البيت فزاد على البيت استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا كانه اودع
شعره شيئا قليلا من شعر الغير رفوا كانه رفا خرق شعره بشئ من شعر الغير و
اما العقد فهو ان ينظم نثر قرانا كان او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على
طريق الاقتباس يعنى ان كان النثر قرانا او حديثا فنظمه انما يكون عقدا
اذا غير تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القران او الحديث وان كان غير
القران والحديث فنظمه عقد كيف ما كان اذ لا دخل فيه للاقتباس كقوله ما بال
من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر الجملة حال اى ما باله مفتخرا عقد قول على رضى الله عنه وما
لابن آدم والفخر واوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم وانما
كان مقبولا اذا كان سبكه مختارا لا يتقاصر عن سبك النظم وان
يكون حسن الموقع غير قلق كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته
وحنظلت نخلاته اى صارت ثمار نخلاته كالحنظل فى المرارة لم يزل سوء
الظن يقتاده اى يقوده الى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة و
يصدق توهمه الذى يعتاده من الاعتياد حل قول ابى الطيب اذا ساء
فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم وهو يشكو سيف الدولة
واستماعه لقول اعدائه واما التلميح صح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره
ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفى
هذا البيت تلميح الى قول فلان واما التلميح بتقديم الميم على اللام بمعنى الاتيان
بالشئ المليح فهو كما فى التشبيه والاستعارة فهو ههنا غلط محض

وان اتخذ مذهبا فهو ان يشار فى فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل سائر
من غير ذكره اى ذكر واحد من القصة او الشعر وكذا المثل فالتلميح اما فى
النظم او فى النثر والمشار اليه فى كل منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثلا
يصير ستة اقسام والمذكور فى الكتاب مثال التلميح فى النظم الى القصة
والشعر كقوله فوالله ما ادرى احلام نائم المت بنا ام كان فى الركب
يوشع وصف لحوقه بالاحبة المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من
جانب الخدر فى ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا وتدلها
وقال اهذا حلم اراه فى النوم ام كان فيما بين الركب يوشع النبى عم
فرد الشمس اشار الى قصة يوشع عم واستيقافه الشمس على ما روى من انه
قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ
من قتالهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله فرد له الشمس
حتى فرغ من قتالهم وكقوله لعمرو واللام للابتداء وهو مبتدا مع الرمضاء
اى الارض الحارة التى ترمض فيها القدم اى تحترق حال من الضمير فى ارق
والنار مرفوع معطوف على عمرو وتلتظى حال منها وما قيل انها صفة على
حذف الموصوف اى النار التى تلتظى تعسف لا حاجة اليه ارق
خبر المبتدا من رق له اذا رحمه واحفى من حفى عليه تلطف وتشفق منك
فى ساعة الكرب اشار الى البيت المشهور وهو قوله المستجير
اى المستغيث بعمرو عند كربته القصد الموصول ... المستغيث عند كربته